الصباح الجديد
يومية سياسية مستقلة
العدد 1415 في 1-5-2009
صاحب الإمتياز رئيس التحرير اسماعيل زاير

العودة الى الصفحة الرئيسية

الصفحة الأولى
هذا الصباح
مكاشفات
الملف الأمني
شؤون عراقية
شؤون عربية
شؤون دولية
سياسية
آراء وأفكار
ثقافة
تحقيقات ومقابلات
رياضة
اقليم كوردستان
الشؤون الأقتصادية
ملحقات
علوم وتكنولوجيا
الانتخابات والدستور
منوعات
الصفحة الأخيرة
English Articles

● آراء وأفكار

الأميون لا يبنون العراق

2009-05-01

يبني الأوطان من امتلكوا ناصية العلم والثقافة بجميع فروعها ومناحيها. بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية خرج الامبراطور "هيرو هيتو" وخاطب شعبه بقوله:- إذا كنا قد هزمنا في الحرب فمعنى ذلك أن الذي انتصر علينا هو أشد علماً منا، فاتركوا السلاح وتوجهوا الى العلم.

وتوجه اليابانيون الى العلم وبعد إجراء الانتخابات فاز الحزب الديمقراطي الليبرالي وحقق في زمن قياسي المعجزة الاقتصادية اليابانية التي غزت الاسواق العالمية، ويمكن أن يقال ذلك أيضاً عن كوريا الجنوبية وماليزيا والبرازيل.

أما الأنظمة العربية "الثورية" فاكتفت برفع الشعارات "الوحدة والحرية والاشتراكية" فلا حققت "الوحدة ولا الحرية ولا الاشتراكية"، ولا راكمت العلم والثقافة، وإنما أقامت بدلاً منها السجون والمعتقلات السرية امتلأ بها احق الخلق ببناء التقدم والتحضر والحرية، فلا إبداع من دون حرية ولا بناء من دون أصحاب الكفاءات ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

أردت بهذه التوطئة ان أدخل الى لُباب موضوعي: الأمية في العراق.

فقد ذكر وزير التربية الدكتور "خضير الخزاعي" في لقاء معه أن الوزارة تسعى لتنفيذ مشروعها في فتح مراكز لمحو الأمية في عموم البلاد بعد انتشار ظاهرة الأمية بنسبة تجاوزت (30٪) وأشار الى ان المشروع يحتاج الى غطاء مالي يقدر بـ (20 مليون دولار)، لسد تكاليف العمل على مدى ثلاثة أعوام، وتسأل: (عشرون مليون دولار)؟

ما هذا المبلغ التافه، بينما نجد كوريا الجنوبية قد خصصت أكثر من (150 مليون دولار) لإرسال الطلبة لإكتساب العلم من الجامعات الأوروبية.

والغريب ان وزير التربية لم يحدد أسباب ارتفاع نسب الأمية في العراق والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي قصمت ظهور العوائل العراقية في ظل الحصار الذي فرضه المجتمع الدولي على العراق، فبرغم لجوء النظام السابق الى عسكرة المجتمع العراقي فأن ذلك أدّى الى تسرب آلاف الطلبة من مدارسهم ومعاهدهم وجامعاتهم ونزلوا الى سوق العمل فيب المهن العابرة لكسب الرزق. حتى إني اكتشفت طالباً في الصف السادس لا يحسن كتابة أسمه بينما أهداني شقيقي وأنا في السادسة من عمري كتاب "الضحك" بالإنجليزية للفيلسوف الفرنسي "هنري بيرغسون" وما زلت أحتفظ به، أما عن قيامي بتدريس الأدب الإنجليزي لبعض طلبة الجامعة فقد ذكرتها في عدة مناسبات فلا أريد هنا أن أنثر الملح على الجروح.

أجل، إن الأميين لا يبنون العراق. وإنما يبنيه أصحاب الكفاءات الذين اكتسبوا علماً موفوراً...

صادق باخان

أطبع المقال أرسل المقال إلى صديق

جميع الحقوق محفوظة لدى جريدة الصباح الجديد 2004 - 2007